

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 49-

الإيمان قول وعمل يزيد وينقص

عبدالرحمن العجلان

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اقسم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى
فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايام قول وعمل - 00:00:00

قول القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد وعمل القلب قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح في هذا الفصل
تبين المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية - 00:00:24

ان من اصول اهل السنة والجماعة وتقدم ان المراد باهل السنة والجماعة هم اصحاب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
الملتزمون لجماعة المسلمين ان من اصول دينهم وعقيدتهم - 00:01:05

وایمانهم ان الدين والايام قول وعمل ثم فسر ذلك بقوله قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح ان الايمان قول وعمل
وبين ان القول للسان والقلب وان العمل للسان والقلب - 00:01:36

والجوارح وهذا يعادل ما ورد من عبارات السلف رحمهم الله ان ان الايمان قول وعمل واعتقاد لانه قال قول القلب واللسان وعمل
القلب واللسان والجوارح المراد بالدين هنا الدين اى في القرآن الكريم والسنة المطهرة - 00:02:28

بانه الجزاء والحساب واتى بأنه العمل الدين العمل والدين الجزاء والحساب وكلاهما ورد في القرآن العزيز فالمراد بالدين الجزاء
والحساب ما جاء في سورة الفاتحة في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:03:10
مالكي يوم الدين ما لك يوم الدين المراد هنا الجزاء والحساب وجاء مرادا به العمل في قوله تعالى ورظيت لكم الاسلام دينا وجاء في
الحكمة كما تدين تدان كما تدين تدان - 00:03:59

الاولى في معنى العمل والثانية بمعنى الجزاء كما تعلم تجازى اذا عملت خيرا تجزى خيرا اذا عملت شرا تجزى شرا كما تدين تدان
المراد بالدين هنا فيما اورده شيخ الاسلام - 00:04:43

العمل من اصول اهل السنة والجماعة ان الدين يعني العمل الذي يتبعده المرء ان الدين والايام الايمان باللغة التصديق والاعتراف
والاقرار وبالاصطلاح ما فسره شيخ الاسلام في عبارته هذه - 00:05:23

قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح الايمان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح تعادل
هذه العبارة الايمان قول وعمل واعتقاد فالمؤلف رحمه الله تعالى فسر الايمان بأنه قول وعمل - 00:06:12

قد يقول قائل الم يقل اهل السنة والجماعة انه قول وعمل واعتقاد هل شيخ الاسلام يخالف هذا القول نقول لا قال رحمه الله قول
و عمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح - 00:07:15

فذكر القلب هنا في القول والعمل يعادل كلمة الاعتقاد. لانه اقرار القلب وعمل القلب وقول القلب قول وعمل بالقلب وباللسان كيف
يكون قول القلب وكيف يكون عمل القلب وكيف يكون قول اللسان - 00:07:43

و عمل اللسان و عمل الجوارح قول القلب واللسان و عمل القلب واللسان والجوارح قول و عمل بالقلب واللسان قول اللسان هذا واضح
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والذكر - 00:08:36

وقراءة القرآن وتعلموا العلم وتعلموه والدعوة الى الله جل وعلا كل هذا قول اللسان قول القلب ميزة العلماء رحمهم الله بين القول

وبين العمل بالقلب قالوا قول القلب اعترافه وتصديقه - 00:09:24

اعتراف القلب وتصديقه وعمله عبارة عن تحركه واتجاهه الى شيء ما الى الخوف من الله الى الرجا الى الانابة الى التوكل كل هذه من عمل القلب وقول القلب اعترافه وتصديقه - 00:10:09

الذي يظهره اللسان يعني ان القلب معترف بهذا واللسان ينطق قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان عمل القلب كما عرفنا التوجه الى شيء ما توكل خوف من الله رجاء ثواب الله - 00:10:53

انابة كل هذا عمل القلب لان صرف هذا العمل من القلب لغير الله شرك وكفر وجعله لله جل وعلا ايمان اذا كان الخوف من الله جل وعلا فذلك الايمان الخوف من المخلوق - 00:11:37

خوف غير الخوف الجبلي خوف تضرع وتذلل هذا شرك اما الخوف الجبلي من العدو ونحوه فهذا ما يلام عليه الانسان فرق بين الخوف من المؤذيات او من الاعداء هذا ما يلام عليه لان موسى عليه الصلة والسلام - 00:12:09

وصفة ربه بانه قال فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخاف انك انت الاعلى. والانسان يخاف من الحياة ومن العقرب ومن الاسد هذا خوف يسمى جبلي طبيعي خوف التذلل والرغبة والرهبة. المؤمن يخاف - 00:12:38

من الله جل وعلا. وش اللي منعه من الانهماك في المعصية والواقع فيها؟ الخوف من الله عباد الاصنام يخافون من اصنامهم ان تضرهم هذا خوف عبادة هذا كفر عمل القلب قلنا الخوف والرجاء - 00:13:05

والتوكل والانابة وغير ذلك من اعمال القلوب كما يعبر عنها العلماء رحهم الله يقال هذه من اعمال القلوب الخوف والرجاء والتوكل والانابة والخشية كلها ورد الامر بها بان تكون من الله جل وعلا ولله تعالى في القرآن - 00:13:37

و عمل اللسان عمل اللسان شيء اخر غير النطق النطق الصوت الذي يخرج والعمل حركة اللسان تحريكه هذا عمل قد يحرك اللسان ولا يخرج صوت ولا يخرج نطق يقال نطق يقول لا ما نطق - 00:14:07

الاخرين يحرك لسانه مثلا لكن ما يظهر نطق فعمل اللسان تحريكه وقول اللسان ظهور الصوت بالكلام الحسن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والذكر وقراءة القرآن وتعلم العلم وتعليم - 00:14:36

وغير ذلك من الاشياء التي يتكلم بها هذى تعتبر قول وعمل اللسان تحريكه ورفعه وتنزيله هذا من العمل الخامس عمل الجوارح من الصلاة والركوع والسجود والحج والعمرة وسائر الاعمال اعمال البدن بر الوالدين صلة الارحام - 00:15:09

الاحسان الى الفقراء والمساكين الصدقة هذا عمل الجوارح المشي مع الجنائز المشي في الدعوة الى الله جل وعلا المشي للخروج في سبيل الله للجهاد في سبيل الله وقتال الكفار - 00:15:53

كل هذا عمل والصوم عمل قول القلب واللسان والجوارح قول القلب عرفنا تصديقه واعترافه وعمله توكله وانابته وخشيته وخوفه ورجائه وقول اللسان نطقه وعمله تحريكه وعمل الجوارح - 00:16:17

فمذهب اهل السنة والجماعة ان الايمان الكامل لا بد ان يكون بهذه الامور الخمسة قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح اذا اختل واحد منها ما يقال ذهب الامام بالكلية - 00:17:16

وانما نقص فاهم السنّة والجماعة على ان الايمان قول وعمل واعتقاد ثم عند التفصيل تقول قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح قول وعمل واعتقاد وهذا هو الحق ولا بد من هذه الثلاثة للايمان الكامل - 00:17:45

القول والعمل والاعتقاد فان تخلف شيء منها فينقص الايمان ويقابل مذهب اهل السنّة والجماعة مذهبان بدعيان وهم اكتر لكن رؤوسها مذهبان مخالفان مذهب المرجئة من طرف لهم قول في الايمان - 00:18:27

ومذهب الخارج والمعتدلة من الطرف الآخر واهل السنّة والجماعة وسط بين المذهبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء المرجئة وهم طوائف كثير لكن غالبيهم يقولون ان الايمان هو الاقرار في القلب - 00:19:14

والناس في الاقرار واحد اذا اقر المرء في قلبه الوحدانية الله جل وعلا ولم يعبد غيره فهو مؤمن كايمان جبريل ومحمد صلى الله عليهما وسلم وكايمان ابي بكر وعمر رضي الله عنهمما وان زنا وان سرق وان شرب الخمر ما دام مقر بقلبه بوحدانية - 00:19:50

لا هذا خلاص وهذا قول خاطئ يعرف خطأه العامي قبل العالم الناس متفاوتون في الايمان المرجئة يقولون الايمان شيء واحد الناس فيه سوا مؤمن هو كافر من هو المؤمن عندكم؟ من اعترف بوحدانية الله - [00:20:22](#)

وان زنا وان سرق وان شرب الخمر وان فعل ما فعل من الكبائر القول الآخر في الطرف الآخر ضد هؤلاء يقولون عندهم الايمان قول وعمل واعتقاد مثل اهل السنة والجماعة - [00:20:59](#)

ولابد من اكتمال هذه و اذا نقص منها شيء فهو خارج عن الايمان يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويصوم ويصلی ويذكر [الله انه شرب الخمر ومات سكران](#). نسأل الله العافية. يقولون هذا كافر خالد مخلد في النار - [00:21:29](#)

سرق كافر خالد مخلد في النار وكلمة كافر لهم تسمعني فيها الخوارج والمعتزلة الخوارج يقولون كافر والمعتزلة يقول خرج من الاسلام ودخل في الكفر يقول لا المنزلة بين المنشتين مات على هذا - [00:22:02](#)

خالد مخلد في النار في حال الحياة يقول خرج من الايمان لكن ما دخل في الكفر الخوارج يقولون من حين ارتكب الكبيرة من كبائر الذنوب اي كبيرة واي ذنب عظيم فانه يكون كافر وخالد - [00:22:34](#)

ولهذا استحلوا دماء الصحابة رضي الله عنهم الذين شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة اللي قتل علي رضي الله عنه وارضاه من الخوارج يرى ان علي كافر وعلي رضي الله عنه شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة - [00:23:00](#)

فمن كفر علي رضي الله عنه وارضاه فقد كذب الرسول يشهد له بالجنة والشقي يحي ويقول هذا كافر ويستحل دمه يقتله مستحلا لذبحه قتله يظن انه يتقرب الى الله جل وعلا - [00:23:31](#)

بجهله والعياذ بالله وانتكاسه فالخوارج يقولون مرتكب الكبيرة خارج من الايمان وكافر الحلقة للدم والمال يستحق القتل في الدنيا وفي الآخرة خالد مخلد في النار المعتزلة يقولون خرج من الايمان - [00:23:55](#)

وما دخل في الكفر فان مات على كبيرة فهو خالد مخلد في النار وهؤلاء متناقضون المعتزلة عندهم تناقض يقولون في حال الدنيا نقول خرج من الامام طيب اذا مات تغسلونه وتصلون عليه؟ يقولون نعم - [00:24:31](#)

لانه ما هو كافر طيب تقولون اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وانتم تعتقدون انه خالد مخلد في النار هذا التناقض فالمرجئة والخوارج والمعتزلة على طرف نقيض واهل السنة والجماعة وسط بين المذهبين المتطرفين - [00:24:57](#)

المرجئة يقولون زنا سرق شرب الخمر فعل ما فعل من الافعال ترك الصلاة ترك الزكاة ما دام ليس بكافر عندنا فهو مثل ايمان جبريل الخوارج يقولون وقع في كبيرة خرج من الايمان ودخل في الكفر - [00:25:40](#)

والمعتزلة يقول خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر اهل السنة والجماعة يقولون الايمان عند الناس يتفاوت كما سيأتينا ان شاء الله هذا في الدرس القادم انه يزيد وينقص ويقولون صاحب الكبيرة ما نخرجه من الايمان. ولا نخرجه من الاسلام - [00:26:06](#)

ولا نقول ان ايمانه وهو في كبيرة واقع فيها كايمان صالح الامة لا هذا فاسق لكن مسلم ناقص الايمان ناقش الايمان فاسق فاسق خرج من الايمان؟ لا وهذا معنى قولهم - [00:26:40](#)

تحت المشيئة وتعبير تحت المشيئة هذه كما جاء في قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ما اتوا بها من عند انفسهم - [00:27:16](#)

يقولون داخل تحت المشيئة يعني انه صاحب كبيرة صاحب ذنب تحت مشيئة الله جل وعلا كما في الآية الكريمة. ان شاء غفر له من اول وهلة ولا احد يمنع ربنا جل وعلا من المغفرة والرحمة - [00:27:43](#)

يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لاقيتنى لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة والله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اشرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله - [00:28:05](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا وامر بالانابة اليه جل وعلا فالمرجئة يقولون الواقع في الكبائر مثل افضل الامة في الايمان وهذا خطأ المعتزلة يقولون الواقع في الكبيرة خرج من الامام - [00:28:23](#)

ولم يدخل في الكفر الخوارج يقولون فاعل الكبيرة خرج من الايمان وصار كافرا والطائفتان تقول هو خالد مخلد في النار في الدار

الآخرة اهل السنة والجماعة يقولون صاحب الكبيرة لا يخرج من الايمان وانما هو ناقص الايمان - 00:29:03 او يقال له فاسق والفاسق ييأس من رحمة الله لا الفاسق لا يغفر الله له لا ويغفر ما دون ذلك يعني ما دون الشرك لمن يشاء. ما هو اللي دون الشرك - 00:29:35

السرقة والزنا وشرب الخمر وسائر المحرمات داخل تحت المشيئة ان شاء جل وعلا غفر لعبد من اول وهلة. وان شاء بالنار ثم غفر له وقد يموت الاثنان على كبيرة من كبائر الذنوب - 00:29:53

احدهما يدخل الجنة من اول وهلة لان الله غفر له والآخر يدخل النار اولا ثم يخرج منها الى الجنة. لان الله جل وعلا شاء تعذيبه لما عمله من كبائر الذنوب - 00:30:22

وعلى هذا فهمنا قول المرجية ان الايمان هو الاقرار. يعني ولو لم يعمل خيرا. ما دام مقر بوحدانية الله يكتفيه وعرفنا قول الخوارج والمعتزلة ان الايمان قول وعمل واعتقاد اذا اخل باي شيء منها فسد - 00:30:48

ايمانه بالكلية واهل السنة والجماعة يقولون قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة كما سيأتينا وينقص بالمعصية فالناس في هذا ثلاثة طوائف طرفان ووسط واهل السنة والجماعة الامور كما ان امة الاسلام وسط بين الامر. بين - 00:31:19

كفى والغلو وما يستدل به على دخول العمل في مسمى الايمان قول الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم ما المراد بالايمان في هذه الآية الكريمة؟ هي الصلاة سمي الله جل وعلا الصلاة التي هي قول وعمل واخلاص لله جل وعلا بانها ايمان - 00:31:59

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان في مكة يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس شوية يتوجه الى الكعبة وبيت المقدس. قبلة الانبياء بيت المقدس وكان يتمنى ان يتحول الى جهة الكعبة. فلم - 00:32:49

ما هاجر الى المدينة ما تيسر له الجمع بينهما. لانه ان استقبل الكعبة جنوب صار بيت المقدس خلفه. وان استقبل بيت المقدس شمال صارت الكعبة التي يا جنوب عنه خلفه. وكان يتمنى ويقلب وجهه في السماء كما ذكر الله جل وعلا - 00:33:29

يتمنى ان يوجه الى الكعبة شرفها الله. وبعد ستة عشر شهرا من صلى الله عليه وسلم جاء التوجيه باستقبال الكعبة شرفها الله جل وعلا او على قدم رأى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترظاها ويبدأ الكلام عنها من من اول الجزء - 00:33:59

الثاني من سورة البقرة. سيقول السفهاء من الناس ما ولاه عن قبلتهم التي كانوا عليها الآيات وحيثما كنتم فهو وجوهكم شطرة. فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرح الصحابة لكنهم رضي الله عنهم تأسفوا وتأثروا كثيرا. قالوا يا رسول الله اخوان - 00:34:29

قل لنا في الايمان ماتوا الى الكعبة ماتوا قبل ان يوجهوا الى الكعبة ما حكم صلاتهم؟ بطلت انزل الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانه ما يضيع عند الله شيء. من يعمل مثقال ذرة خيرا يرده. ومن يعمل مثقال ذرة شرا - 00:34:59

يرى الله جل وعلا الصلاة وهي قول وعمل واعتقاد سماها ايمان فهذا من اوضح الدليل على ان الايمان قول وعمل واعتقاد وسيأتي لهذا زيادة اياض ان شاء الله عند قول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:35:29

وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:59